السين

السائل

الذي يسألُ بلسانه[١]

سائِمة الغَنَم

هي التي تَرْعى[٢]

السَّابِغات

هي الدُّروع الكامِلة ، التي يكون لها أيْدي وأفْخاذ[٣]

السَّابق بالخيرات[٤]

هم الذين يُؤَدُّونَ الفرائِضَ والنَّوافِلَ ، ويَتركون المَحَارم والمَكاره[٥]

المُتقرِّبُ بالنَّوافِل بعدَ الفرائِض[٦]

أنْ يأتي بالمُستَحب فيها[٧]

---

[١] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٢٥٩ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٣١٦ .
[٢] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ٣٢ .
[٣] جامع المسائل ، ٧ / ١٢٨ .

[٤] هم السَّابقون المُقرَّبون .
[٥] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٦٤ .

[٦] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٣٩١ .
[٧] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٢٩٠ .

بمَنْزِلَةِ الْمُقَرَّبِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ ، حَتَّى يُحِبَّهُ الْحَقُّ[1]

المُتَقَرِّبُ بما يَقدرُ عليه مِن فِعْلِ واجبٍ ومُستحب ، والتاركُ للمُحَرَّم والمَكروه[2]

المؤدِّي للواجب والمستحبّ، والتارك للمحرَّم والمكروه[3]

هو فاعلُ الواجب والمُسْتحب وتارك المُحَرَّم والمكروه[4]

مَن سَبَق فتَقَرَّبَ بالحسنات مع الواجبات[5]

السَّابِقُون الأوَّلُون

هم مَن صَلَّى إلى القِبْلَتين[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٥ / ١٦١ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٠/ ٦ .

[3] جامع المسائل ، ١ / ٦٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٨٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٣٣٧ .

[6] منهاج السنة النبوية ، ٢/ ٢٦ ، ثم قال رحمه الله : " وَهَذَا ضَعِيفٌ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِلَى الْقِبْلَةِ الْمَنْسُوخَةِ لَيْسَ بِمُجَرَّدِهِ فَضِيلَةً ؛ وَلِأَنَّ النَّسْخَ لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِمُ الَّذِي يَفْضُلُونَ بِهِ ؛ وَلِأَنَّ التَّفْضِيلَ بِالصَّلَاةِ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ، كَمَا دَلَّ عَلَى التَّفْضِيلِ بِالسَّبْقِ إلَى الْإِنْفَاقِ وَالْجِهَادِ وَالْمُبَايَعَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَلَكِنَّ فِيهِ سَبْقَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا ذَلِكَ عَلَى . مَنْ لَمْ يُدْرِكْهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ إسْلَامُهُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ تُجْعَلَ صَلَاةُ الْحَضَرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ إسْلَامُهُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ فِي الْجِهَادِ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ . الْحَجُّ، هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ، [وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ هُمْ سَابِقُونَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُمْ] ، وَالَّذِينَ أَسْلَمُوا قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّبَا كَذَلِكَ، فَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّحْرِيمِ كَانَتْ تَنْزِلُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَكُلُّ مَنْ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ تُشْرَعَ شَرِيعَةٌ . فَهُوَ سَابِقٌ عَلَى مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ، وَلَهُ بِذَلِكَ فَضِيلَةٌ، فَفَضِيلَةُ مَنْ أَسْلَمَ قَبْلَ نَسْخِ الْقِبْلَةِ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ . هِيَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ".

السَّابقون بالخَيْرات

الذين يَتقرَبون إلى اللهِ بالنَّوافِلِ بعد الفرائض[1]

هو المُحْسِن الذي عَبَدَ اللهَ كأنَّهُ يَرَاه[2]

---

[1] جامع المسائل ، ٩ / ٣٨ .

[2] الإيمان ، ص ٣٠٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٣٥٨ ، قال شيخ الإسلام عن هذه الدرجة :" لا تَحْصُلُ إلا بالفَضْلِ ، وهو أداءُ الواجبات والمُستحبات ، وترك المحرمات والمكروهات ، فالشريعة الكاملة : تَجْمَعُ العدل والفضل

كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} [البقرة: ٢٨٠] .

فَهَذَا عَدْلٌ وَاجِبٌ، مَنْ خَرَجَ عَنْهُ اسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قَالَ: {وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢٨٠] .

فَهَذَا فَضْلٌ مُسْتَحَبٌّ مَنْدُوبٌ إلَيْهِ، مَنْ فَعَلَهُ أَثَابَهُ اللَّهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ، وَمَنْ تَرَكَهُ لَمْ يُعَاقِبْهُ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ} [النساء: ٩٢] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ - تَعَالَى -: {إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا} [النساء: ٩٢] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ} [المائدة: ٤٥] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ} [المائدة: ٤٥] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ} [البقرة: ٢٣٧] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [البقرة: ٢٣٧]

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -:.

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦] .

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ} [النحل: ١٢٦] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَقَالَ - تَعَالَى -.

{وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} [الشورى: ٤٠] .

هو الذي لا يَزالُ يَتقرَّبُ إلى اللهِ بما يَقْدِرُ عليه مِن النَّوافل بَعْدَ الفرائض[1]

هم الذين يَتَقرَّبون إلى اللهِ بعدَ الواجبات بالنَّوَافِلِ المُسْتَحبَّات[2]

هو المؤدِّي للفرائِض والنَّوافِل[3]

السَّاخِط

ما يكون سَخَطُه بائناً عنه لا يقومُ به بحالٍ مِن الأحوال[4]

السَّادُّ

هو الذي يَسُدُّ غيره ، فلا يَبْقى فيه خُلُو[5]

السَّاكِت

هو السَّاكِتُ عن الكلام[6]

فَهَذَا عَدْلٌ.

ثُمَّ قَالَ:.

{فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠] .

فَهَذَا فَضْلٌ.

وَهُوَ - سُبْحَانَهُ - دَائِمًا يُحَرِّمُ الظُّلْمَ وَيُوجِبُ الْعَدْلَ وَيَنْدُبُ إلَى الْفَضْلِ، كَمَا فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمَّا ذَكَرَ حُكْمَ الْأَمْوَالِ. وَالنَّاسُ فِيهَا إمَّا مُحْسِنٌ وَإِمَّا عَادِلٌ وَإِمَّا ظَالِمٌ؛ فَالْمُحْسِنُ الْمُتَصَدِّقُ، وَالْعَادِلُ الْمُعَاوِضُ كَالْبَايِعِ، وَالظَّالِمُ كَالْمُرَابِي..." الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٥ / ٥٩ - ٦٢ .

[1] جامع المسائل ، ١ / ٨٦ .

[2] جامع المسائل ، ١ / ٩٨ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١١ / ١٨٤ .

[4] منهاج السنة النبوية ، ٢ / ٣٧٦ ، وقد رَدَّ عليه ، وهذه عبارته رحمه الله :" فَمَنْ قَالَ: إنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، [وَالْمُرِيدُ وَالْمُحِبُّ وَالْمُبْغِضُ وَالرَّاضِي وَالسَّاخِطُ مَا تَكُونُ إرَادَتُهُ وَمَحَبَّتُهُ وَبُغْضُهُ وَرِضَاهُ وَسُخْطُهُ بَائِنًا عَنْهُ لَا يَقُومُ بِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ] ".

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٩ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٦/ ٢٩٦ .

السَّبّ

هو الكلام الذي يُقْصَدُ به الانتقاص والاسْتِخفاف[1]

هو ما يُفهَمُ منه السَّبُّ في عقول الناس ، على اختلاف اعتقاداتهم[2] كاللَّعن والتقبيح

سُبحانُ الله

اسْمٌ يُعَظَّمُ اللهُ به ، ويُحاشَى به مِن السُّوءِ[3] " مَيمون بن مهران "

تَنزيهُ اللهِ نَفْسِه مِن السُّوءِ[4] " الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"

تَنْزيهُهُ[5] " الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"

---

[1] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ١٠٤١ .

[2] الصَّارم المَسْلُول على شاتم الرَّسول ، ٢/ ١٠٤١ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٦ .

وقال رحمه الله :" تَسْبِيحُ الرَّبِّ يَتَضَمَّنُ تَنْزِيهَهُ وَتَعْظِيمَهُ جَمِيعًا فَقَوْلُ الْعَبْدِ: " سُبْحَانَ اللَّهِ " يَتَضَمَّنُ تَنْزِيهَ اللَّهِ وَبَرَاءَتَهُ مِنْ السُّوءِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَتَضَمَّنُ عَظَمَتَهُ فِي نَفْسِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٧/ ١٤٤ .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :" نفي المثل والكفو عنه يقتضي أن كل ما سواه فإنه عبد مملوك له، ولك يقتضي من كماله ما لا يحصل إذا كان له نظير مستغن عنه، مشارك له في الصنع، فإن ذلك نقص في الصانع، فأما العدم المحض والنفي الصرف، مثل كونه لا يمكن رؤيته بحال، وكونه لا مباينا للعالم ولا مداخلاً له، فإن هذا أمر يوصف به المعدوم لا يمكن رؤيته بحال، وليس هو مباينا للعالم ولا مداخلاً له، والمعدوم المحض لا يتصف بصفة كمال ولا مدح، ولهذا كان تنزيهه الله تعالى بقوله: (سبحان الله) يتضمن مع نفي صفات النقص عنه، إثبات ما يلزم ذلك من عظمته، فكان التسبيح تعظيم، له مع تبرئته من السوء.

ولهذا جاء التسبيح عند العجائب الدالة على عظمته، كقوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا} [الإسراء: ١] ، وأمثال ذلك.

ولما قال: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون} [الصافات: ١٨٠] ، كان تنزيهه عما وصفوه به متضمناً لعظمته اللازمة لذلك النفي ". دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٦/ ١٧٧ ـ ١٧٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٥ و ١٢٦ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٦/ ١٢٦ .

" وَرَوَى عَبْدُ بْنُ حميد: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: " لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ " نَعْرِفُهَا أَنَّهُ لَا إلَهَ غَيْرُهُ و " الْحَمْدُ لِلَّهِ " نَعْرِفُهَا أَنَّ النِّعَمَ كُلَّهَا مِنْهُ وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَيْهَا و " اللَّهُ أَكْبَرُ " نَعْرِفُهَا أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَكْبَرَ مِنْهُ فَمَا " سُبْحَانَ اللَّهِ

السِّبْط

هم الجماعةُ مِن النَّاس[1]

السَّبُع

المُتَوَلِّد بينَ الضَّبُع والذِّئْب[2]

"؟ فقالَ ابْنُ عَبَّاس: وَمَا يُنْكَرُ مِنْهَا؟ هِيَ كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَمَرَ بِهَا مَلَائِكَتَهُ وَفَزِعَ إِلَيْهَا الْأَخْيَارُ مِنْ خَلْقِهِ " مجموع الفتاوى ، ١٦ / ١٢٦.

[1] رسالة في كلمة الله عيسى بن مريم ، وخَلْق القرآن ، ص ٢٢٠ ، وجامع المسائل ، ٣ / ٢٩٧ ، قال رحمه الله :" الذي يدلُّ عليه القرآنُ واللغةُ والاعتبار أن إخوةَ يوسف ليسوا بأنبياء، وليس في القرآن ولا عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بل ولا عن أصحابه خبرٌ بأن الله تعالى نبَّأهم. وإنما احتجّ من قال إنّهم نبِّئُوا بقوله في آيتي البقرة " آية ١٣٦ " والنساء " آية ١٦٣ " (وَالْأَسْبَاطِ) ، وفسّر الأسباط بأنهم أولاد يعقوب، والصواب أنه ليس المراد بهم أولادُه لصلبه بل ذُرِّيّتُه، كما يقال فيهم أيضا "بنو إسرائيل"، وكان في ذريته الأنبياء، فالأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من بني إسماعيل.

قال أبو سعيد الضرير: أصل السِّبْط شجرةٌ ملتفة كثيرة الأغصان .

فسُمُّوا الأسباط لكثرتهم، فكما أن الأغصان من شجرة واحدة، كذلك الأسباط كانوا من يعقوب. ومثل السبط الحافد، وكان الحسن والحسين سِبْطي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، والأسباط حفدة يعقوب ذراري أبنائه الاثنَي عشر. وقال تعالى: (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩) وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً) " سورة الأعْرَاف " ، فهذا صريحٌ في أن الأسباط هم الأمم من بني إسرائيل، كلُ سِبْطٍ أمةٌ، لا أنهم بَنُوه الاثنا عشر. بل لا معنى لتسميتهم قبل أن تنتشر عنهم الأولاد أسباطًا، فالحال أن السِّبْط هم الجماعة من الناس.

ومن قال: الأسباط أولاد يعقوب، لم يُرد أنهم أولادُه لصلبه، بل أرادَ ذريتَه، كما يقال: بنو إسرائيل وبنو آدم. فتخصيصُ الآية ببنيه لصلبه غلط، لا يدلُّ عليه اللفظُ ولا المعنى، ومن ادّعاه فقط أخطأ خطأً بيِّنًا .

والصواب أيضًا أن كونهم أسباطًا إنما سُمُّوا به من عهد موسى للآية المتقدمة، ومن حينئذٍ كانت فيهم النبوة، فإنه لا يُعرَف أنه كان فيهم نبيّ قبلَ موسى إلا يوسف. ومما يؤيِّد هذا أنّ الله تعالى لما ذكر الأنبياء من ذرية إبراهيم قال: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) الآيات " ، فَذَكَرَ يوسفَ ومَن مَعَه، ولم يَذْكُر الأسباط، فلو كان إخوةُ يوسف نُبِّئوا كما نبئَ يوسف لذُكِروا معه .." جامع المسائل ، ٣ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ٢٠٨

السَّبَق

هو العِوَض[1]

السَّبيل

هي السَّبيل العادِلة[2]

هو الذي يَدلُّ ويُوقِعُ عليه[3] " في اللغة "

السُّجُود

مُطْلَق الخضوع والاسْتكانة[4]

هو الخُضُوع[5] " في اللغة "

السُّحْت

هو العَطِيَّة للوَالي والحاكِم والشَّافِع ونَحوهم ، باسْمِ الهدية[6]

السِّحْر

هي قُوَى نَفسانية[7]

---

[1] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٤ / ٦٩ ، ثم قال رحمه الله :" وبالسُّكون هو الفِعْل ".

[2] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢٠٤ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٥ / ٢١٥ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٣ / ١٥٢ . ثم قال رحمه الله :" وَالرَّبُّ لَا يَرْضَى مِنْ النَّاس بِدُونِ هَذَا الْخُضُوعِ إذْ هُوَ غَايَةُ خُضُوعِ الْعَبْدِ وَلِكُلِّ مَخْلُوقٍ خُضُوعٌ بِحَسْبِهِ هُوَ سُجُودُهُ "

[5] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، والفتاوى الكبرى ، ٢ / ٦٦ .

[6] بيان الدَّليل على إبْطال التحليل ، ص ٦٩ .

[7] الصَّقدِيَّة ، ١ / ١٦٨ ، ثم قال رحمه الله عن هذا التعريف :" مِن أبطل الباطل ".

سِحْرُ النُّجوم العِلْمِي

هو الاسْتِدْلال بحَركاتِ النُّجوم على الحوادث ، مِن جِنْسِ الاسْتِقْسام بالأزْلامِ[1]

سِحْرُ النُّجُوم العَمَلِي

هو الذي يقولون : إنّه القُوَى السَّمَاويَّة ، بالقِوَى المُنْفعِلَة الأرْضِيَّة ، كطلاسِمٍ ونَحْوِها[2]

السَّدْل

هو أنْ يَطْرَح الثوب على إحْدَى كَتفيه ، ولا يَرُدّ أحَد طَرَفيه على كتفه الأُخْرى[3] " أحمد "

هو أنْ يَطْرَح على كَتفيه ثَوْبَاً ، ولا يَرُدُّ أحَد طَرَفيه على كتفه الأُخْرى[4]

أنْ يَطْرَحَ على كِتفيه ثَوْباً ، ولا يُرَدَّ أحَد طَرَفيه إلى كَتِفِه الآخَر[5]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٩ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣٥ / ١٧١ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٣٨٩ ، ثم قال رحمه الله :" وَكُلُّ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَضَرَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ نَفْعِهِ ، وَإِنَّ تَوَهَّمَ الْمُتَوَهِّمُ أَنَّ فِيهِ تَقَدُّمَةً لِلْمَعْرِفَةِ بِالْحَوَادِثِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُ. فَالْجَهْلُ فِي ذَلِكَ أَضْعَفُ وَمَضَرَّةُ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ؛ وَلِهَذَا قَدْ عَلِمَ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ بِالتَّجْرِبَةِ وَالتَّوَاتُرِ أَنَّ الْأَحْكَامَ الَّتِي يَحْكُمُ بِهَا الْمُنَجِّمُونَ يَكُونُ الْكَذِبُ فِيهَا أَضْعَافَ الصِّدْقِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكُهَّانِ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: {إنَّ مِنَّا قَوْمًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَقَالَ: إنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ فَيَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَسْمَعُهَا الْجِنِّيُّ يُقِرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ} " وَأَخْبَرَ " {أَنَّ اللَّهَ إذَا قَضَى بِالْأَمْرِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ حَتَّى إذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقَّ. وَأَنَّ كُلَّ أَهْلِ السَّمَاءِ يُخْبِرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَهُنَاكَ مُسْتَرَقَةُ السَّمْعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا سَمِعَ الْكَلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ الشِّهَابُ وَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ بَعْدَ أَنْ يُلْقِيَهَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ أَتَوْا بِالْأَمْرِ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَلَكِنْ يَزِيدُونَ فِي الْكَلِمَةِ مِائَةَ كِذْبَةٍ} ". وَهَكَذَا " الْمُنَجِّمُونَ " حَتَّى إنِّي خَاطَبْتهمْ بِدِمَشْقَ وَحَضَرَ عِنْدِي رُؤَسَاؤُهُمْ. وَبَيَّنْت فَسَادَ صِنَاعَتِهِمْ بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي يَعْتَرِفُونَ بِصِحَّتِهَا قَالَ رَئِيسٌ مِنْهُمْ: وَاَللَّهِ إنَّا نَكْذِبُ مِائَةَ كِذْبَةٍ حَتَّى نَصْدُقَ فِي كَلِمَةٍ ".

[3] اقتضاء الصراط المستقيم ، ص ١٤٤ .

[4] المُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ٣ / ٦٦ .

[5] شرح العُمْدَة ، ٢ / ٣٥٢ .

أن يَسْدِل أحَد طَرَفي الإزار ، ولا يَنْعطِف به عليه " أحمد "

يُلْبَس الثوب ، فإذا لَمْ يُطْرَح أحَد طَرَفيه على الآخَر" أحمد وعامة العلماء "

هو إسْبال الثَّوب بحيث يَنْزل عن قدَمِيه ويَجُرُّه " أبو الحسن الآمَدِي وابن عَقِيْل "

السَّدِيْد

السَّادُّ الصَّوَابُ الْمُطابقُ لِلْحَقِّ ، مِنْ غَيْر زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ ، وَهُوَ الْعَدْلُ وَالصِّدْقُ[1]

السَّعادة

هي اللذَّة والبَهجة والسُّرور ، الذي يَحصل للنَّفْس بما تَعلَّمه مِن المعارفِ[2]

هي كمالُ البَهْجَةِ والسُّرور واللَّذَّة[3]

السُّعداء

هم الذين اتبعوا الرسل[4]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٤٨٥ .

[2] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٠ .

[3] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٦٦ .

[4] الصَّفَدِيَّة ، ٢ / ٢٤٤ ، ثم قال رحمه الله :" ولا يكون الكامل إلا سعيداً " .

السَّعْي

هو العملُ ، ونِيَّة الخير[1]

السَّفْسَطة[2]

---

[1] تفسير آيات أشْكَلت ، ١ / ٤٦٤ . وهنا كلمة " السعي " المراد بها الواردة في قوله تعالى :" وأنْ ليسَ للإنسانِ إلَّا ما سَعَى ".

[2] قال شيخ الإسلام عن كلمة السَّفْسَطة : " هذه الكلمة هي كلمة معربة وأصلها باليونانية سوفسقيا أي حكمة مموهة فإن صوفيا باليونانية هي الحكمة ولهذا يقولون فيلاسوفا أي محب الحكمة وهم قسموا الحكمة القياسية إلى خمسة أنواع :

برهانية وخطابية وجدلية وشعرية ومموهة ومغلطية فهذه المموهة المغلطية هي التي تشبه الحق وتوهم أنها حق وهي باطلة قطعًا لايجوز أن يظن صدقها ولا أن تتأثر النفس بها فإن الشعرية قد تتأثر النفس بها كما يتأثر الإنسان بأقوال الشعر التي فيها من المدح والذم ما يجزم عقله بكذبه لكن لما فيها من التخييل والتشبيه يؤثر في النفس وإن علم انها ليست مطابقة وأما هذه المموهة فهي تشبه الحق البرهاني ونحوه مما ينبغي قبوله وهي في الحقيقة باطلة يجب ردها ولكن موهت كما يموه الحق بالباطل فسموها سوفسقيا أي حكمة مموهة ثم إنه لما عربت الكتب اليونانية في حدود المائة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الإلهية ما ضل به كثير منهم وفيها من أمور الطب والحساب ما لا يضر كونه في ذلك وصار الناس فيها أشتاتًا قوم يقبلونها وقوم يحكون مافيها وقوم يعرضون

ما فيها على أصولهم وقواعدهم فيقبلون ما وافق ذلك دون ما خالفه وقوم يعرضونها على ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضمومًا إلى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة حتى صار ما مدح في الكتاب والسنة من مسمى الحكمة يظن كثير من الناس أنه حكمة هذه الأمة أو نحوها من الأمم كالهند وغيرها ولم يعلموا أن اسم الحكمة مثل اسم العلم والعقل والمعرفة والدين والحق والعدل والخير والصدق والمحبة ونحو ذلك من الأسماء التي اتفق بنو آدم على استحسان مسمياتها ومدحها وإنما تنازعوا في تحقيق مناطها وتغيير مسمياتها

فإن كل أمة من أهل الكتب في كثير من ذلك أو أكثره إن تتبع إلا الظن وما تهوى الأنفس ولهذا قال تعالى وتقدس كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ

هي جُحُود الحقائِق الموجودة بالتَّمْويْه والتَّلْبيْس[1]

هي جُحُود الحقائق وجُحُود الخالِق[2]

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ [البقرة ٢١٣] فإنما يفصل النزاع بين الآدميين كتاب منزل من السماء ولهذا أمر الله تعالى المؤمنين عند تنازعهم بالرد إليه كما قال تعالى وتقدس يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩} [النساء ٥٩] ونحوه مبسوط في غير هذا الموضع وإنما المقصود هنا أن الناقلين للمقالات وأهل الجدل صاروا يعبرون باللفظة المعربة من سوفسقيا إلى سوفسطا عن هذا المعنى الذي يتضمن إنكار الحق وتمويهه بالباطل وظن من ظن أن هذا قول ومذهب عام لطائفة في كل حق وليس الأمر كذلك وإنما هو عارض لبني آدم في كثير من أمورهم

فكل من جحد حقًّا معلومًا وموّه ذلك بباطل فهو مسفسط في هذا الموضع وإن كان مقرًّا بأمور أخرى وهو معاند سوفسطائي إذا علم ما أنكره قال تعالى وتقدس وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً [النمل ١٤] فهؤلاء سوفسطائيون في هذا الجحود وإن كانوا مقرين بأمور أخرى وقال تعالى وتقدس فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ {٣٣} [الأنعام ٣٣] ولهذا كان جمهور من يكذب بالحق الذي بعث الله به رسله من ذوي التمييز هم من الجاحدين المعاندين وهم من شر السوفسطائيين فهكذا ماذكروه عن السمنية إنما كان اصل قولهم إن الموجود لابد أن يمكن أن يكون محسوسًا بإحدى الحواس لا أنه لابد لمن أقر به أن يحس به وهذا الأصل الذي قالوه عليه أهل الإثبات فإن أهل السنة والجماعة المقرين بأن الله تعالى يُرى متفقين على أن ما لا يمكن معرفته بشيء من الحواس فإنما يكون معدومًا لا موجودًا..." بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٢٩٧ وما بعدها .

[1] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٦٩ .

قال شيخ الإسلام رحمه الله :" السَّفْسَطَةُ أَنْوَاعٌ: أَحَدُهَا: النَّفْيُ وَالْجَحْدُ وَالتَّكْذِيبُ: إمَّا بِالْوُجُودِ، وَإِمَّا بِالْعِلْمِ بِهِ.

وَالثَّانِي: الشَّكُّ وَالرَّيْبُ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ اللَّاأَدْرِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَدْرِي، فَلَا يُثْبِتُونَ وَلَا يَنْفُونَ، لَكِنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ قَدْ نَفَوُا الْعِلْمَ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ النَّفْيِ فَعَادَتِ السَّفْسَطَةُ إلَى جَحْدِ الْحَقِّ الْمَعْلُومِ، أَوْ جَحْدِ الْعِلْمِ بِهِ.

الثَّالِثُ: قَوْلُ مَنْ يَجْعَلُ الْحَقَائِقَ تَبَعًا لِلْعَقَائِدِ، فَيَقُولُ: مَنِ اعْتَقَدَ الْعَالَمَ قَدِيمًا فَهُوَ قَدِيمٌ، وَمَنِ اعْتَقَدَهُ مُحْدَثًا فَهُوَ مُحْدَثٌ، وَإِذَا أُرِيدَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدِيمٌ عِنْدَهُ وَمُحْدَثٌ عِنْدَهُ فَهَذَا صَحِيحٌ، فَإِنَّ هَذَا هُوَ اعْتِقَادُهُ. لَكِنَّ السَّفْسَطَةَ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْخَارِجِ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْقَدْحُ فِيمَا عُلِمَ مِنْ أَحْوَالِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَمَا عُلِمَ مِنْ سِيرَتِهِمْ بَعْدَهُ بِأَخْبَارِ يَرْوِيهَا الرَّافِضَةُ يُكَذِّبُهُمْ فِيهَا جَمَاهِيرُ الْأُمَّةِ مِنْ أَعْظَمِ السَّفْسَطَةِ، وَمَنْ رَوَى لِمُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ تَقْدِيمَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ كَانَ كَاذِبًا مُبْطِلًا مُسَفْسِطًا "، منهاج السنة النبوية ، ٧ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

[2] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ١/ ١٦٩ .

السّفل

هو أضَيْقُ مكانٍ في الأرض[1]

هو المركز الذي تَنْتهي إليه الأثقال[2]

السُّكْرُ[3]

هو الطَّرَبُ الذي يُؤَثِّرُ لَذَّةً بلا عَقْلٍ[4]

السُّكْنى

اعْطاءُ الدَّار لِمَن يَسْكنها ثم يُعيدُها[5]

السُّكُون

السُّكوت عن شيءٍ خاص[6]

قُوَّةٌ في الجِسْمِ تَمْنَعُ حركته[7]

لُبْثُ الجوهر في المكان ، أكثر مِن وَقْتٍ واحد[8]

---

[1] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٧٩ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٨٩ .

[2] مُختصر الفتاوى المصرية ، ص ٥٧٩ ، والمُسْتَدْرَكُ على مجموع الفتاوى ، ١ / ١٨٩ .

[3] مُرادُه هنا ما يَتَعلَّق بسماع الأمور المُحرمة مِن آلات اللهو التي استُخْدِمَت في ذِكْر الله في عبادات الصوفية المنحرفة .

[4] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٩٤ .

[5] مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٥٥٠ .

[6] شرح العقيد الأصْفهانية ، ص ٣٤ .

[7] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٨٣ .

[8] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٨ / ٣٤ .

هو الحُصُولُ في حَيِّزِ مَسْبُوقاً بالحُصُولِ فيه[1] " الرَّازي "

السَّكِيْنَة

طُمَأنينة في القلب[2]

سلامة القلب المحمود

هي سلامته عن إرادة الشرِّ وقصْدِه ، لا عن عِلْمِه ومعرفته ، بل مَن عَرَفَ الشرِّ ، وأبْغَضَهُ وَذَمَّه ونَهَى عنه[3]

السَّلْب

نَفْيُ معنى زائد على نفسه[4]

نفي المادة عنه[5]

نفي الغَيْبة عنه[6]

سَلَسُ البَوْل

هو أنْ يَجْري بغير اختياره لا يَنقطِع[7]

---

[1] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٢ / ٣٧٢ .

[2] الإيمان ، ص ١٩٧ ، ومجموع الفتاوى ، ٧/ ٢٢٩ .

[3] جامع المسائل ، ٧ / ١٨٠ .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[5] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[6] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١٠ / ٩٥ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١٠٦ .

السُّلْطان

هو الوحيُ المُنْزَلُ مِن اللهِ[1]

هو الحُجَّة المُنْزلة مِن عِنْد الله[2]

هو الكِتَابُ المُنَزَّلُ مِن السَّماءِ[3]

السُّلُوك

هو بالطريق التي أمَرَ اللهُ بها رسولَهُ ، مِن الاعتقادات والعِبادات والأخلاق[4]

سُلُوكُ الأبرار ـ أهل اليمين ـ

هو أداءُ الواجبات وتركُ المحرمات باطناً وظاهراً[5]

سُلُوكُ المُقربين السابقين

هو فِعْلُ الواجب والمستحب بحَسْبِ الإمكان[6]

السَّماء

اسمٌ لكلِّ ما عَلا[7]

---

[1] قاعدةٌ عظيمة في الفَرْق بينَ عباداتِ أهلِ الإسلام والإيمان ، وعبادات أهلِ الشِّرْكِ والنِّفاق ، ص ٢٦ .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٣١٥ ، والفتاوى الكبرى ، ١ / ٤٥٨.

[3] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ١٩٠ .

[4] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٧٣ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٦٣ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٤٦٣ .

[7] منهاج السنة النبوية ، ٥ / ٤٤٠ .

السَّماع الشَّرْعي[1]

كتابُ اللهِ وتَزْيين الصوت به وتَحْبيْره[2]

هو سَماعُ ما جاءَ به الرسول صلى الله عليه وسلم[3]

سَمَاعُ العبرة

الذي يُحَرِّك وَجْدَ السَّالكين بالحق[4]

السَّماعُ المُحْدَث

سَماعُ الكَف والدُّف والقصَب[5]

سَماعُ المُكَاء والتَّصْدِية واليَرَاع[6]

---

[1] قال رحمه الله :" السَّمَاعُ فَإِنَّهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: سَمَاعٌ عَقْلِيٌّ وملي. وَشَرْعِيٌّ. فَالْأَوَّلُ مَا فِيهِ تَحْرِيكُ مَحَبَّةٍ أَوْ مَخَافَةٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ رَجَاءٍ مُطْلَقًا. وَالثَّانِي مَا فِي غَيْرِهِمْ كَمَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ وَرَجَائِهِ وَخَشْيَتِهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَالثَّالِثُ السَّمَاعُ الشَّرْعِيُّ وَهُوَ سَمَاعُ الْقُرْآنِ كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ. وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ أُصُولُهَا صَحِيحَةٌ دَلَّ عَلَيْهَا قَوْلُهُ: {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا} الْآيَةَ. فَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَهْلُ شَرِيعَةِ الْقُرْآنِ؟ وَهُوَ الدِّينُ الشَّرْعِيُّ بِمَا فِيهِ مِنْ الْمِلِّي وَالْعَقْلِيِّ. وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى أَهْلُ دِينِ ملي بِشَرِيعَةِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ بِمَا فِيهِ مِنْ ملي وَعَقْلِيٍّ وَالصَّابِئُونَ أَهْلُ الدِّينِ الْعَقْلِيِّ بِمَا فِيهِ مِنْ ملي أَوْ ملي وَشَرْعِيَّاتٍ ". مجموع الفتاوى ، ٢٠ / ٦٤ ـ ٦٥ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١/ ٧٦ . قال رحمه الله :" السَّماعُ الذي أمَرَ اللهَ به ورسولُه ، واتَّفقَ عليه سَلَفُ الأمَّة ومشائخ الطريق ، هو سَماعُ القرآن " مجموع الفتاوى ، ١١/ ٥٨٧ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٦ / ٨ .

[4] الاستقامة ، ١ / ٤١٢ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١١ / ٢٩٧ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١١/ ٣٤٦ . ثم قال رحمه الله :" التي يُقال لها الشبابة ".

السَّمْع

هو قُوَّة تُدْرَكُ بها الأصوات[1]

السَّمْع[2]

هو خَبَرُ الصَّادق ، عمَّا هو الأمر عليه في نَفْسِهِ[3]

هو القولُ الصَّادِق مِن المعصوم ، الذي لا يجوز أن يكون في خَبَرِهِ كَذِبٌ لا عَمْدَاً ولا خطأً[4]

هو وحي الله وتنزيله[5]

السِّمْعُ

هُوَ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّيبِ[6]

السَّمِيّ

هو المِثْلُ والشِّبْهُ[7] " عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "

---

[1] بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، ١/ ٣٢٧ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقل ، ٦/ ٢٣٢ .

[2] المقصود به هنا : الدليل السَّمْعِي ، القرآنُ الكريم والسنة النبوية الصحيحة .
[3] مجموع الفتاوى ، ٣ / ٨٣ .
[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٧ / ٤٠ .

[5] جامع المسائل ، ٥ / ١٩٣ ، ٢٨٨ .
[6] شرح العُمْدَة ، ٤ / ٥٦٨ .

[7] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ١٢٨ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهو إمّا أن يكون مأخوذاً مِن المُسَامَاةِ ، وهي : المُرَافعَةُ والمُعَالَاةُ ، كما قالت عائشةُ عن زَينب :" هي التي كانت تُسَامِيْنِي مِن أزواج النبي" ، فيكون " فعيلٌ " ، بمعنى الفاعل كالأكيل والقعيد ، وإمّا أن يكون بمعنى المُسَمَّى باسْمِه ، كما في قصة يحيى " لَمْ نَجْعَلْ لَهُ سَمِيَّاً " ، فمَن سُمِّيَ باسْمِ غيره فهو سَمِيٌّ لَه ، إذ الاسمُ هو مُشْتَقٌّ في الاشْتِقاق التامِّ مِن سَمَا يَسْمُو ، فالمُسَمَّى باسْمِ الشيءِ هو مُسامٍ لَه ، وإنْ لَمْ يَقصِدْ ذلك .إذ المرادُ بالاسمِ في هذه المواضع ليس هو مُجرَّد اللَّفْظِ الذي

السُّمَنية[1]

هم شَبَه المجوس ، يَعْتقِدون الأصنام[2] **" محمد بن سَلَّام البَيَكِنْدِي "**

السّمينة[3]

هم الذين يَحْكِي أهل المَقالات عنهم ، أنّهم أنْكَرُوا مِن العِلْمِ ما سِوَى الحِسِيَّات[4]

السَّمِيع

الْإِحْسَاسُ بالصَّوْتِ[5]

فَهْمُ الْمَعْنَى[6]

قَبُولُ " المعنى "[7]

يكون عَلَماً ، كأسْماءِ الأعْلامِ ، وإنّما المُرادُ بالأسماء ما يدلُّ على نُعُوتِ المُسَمَّى وصِفاتِه ، فالاسْم يَرْفَعُ المُسَمَّى ويُعْلِيه .

وإذا ارْتَفَعَ وعَلا ، ظَهَرَ وتَجَلَّى ، وهذا الذي عَابَهُ اللهُ على مَن سَمَّى الأوثانَ بأسْماءٍ ، ما أنْزَلَ اللهُ بها مِن سُلطانٍ ، ولِهذا كانت أسماءُ اللهِ الحُسْنى صفاتٍ لهُ قوليَّة ، وهي دَالَّة على صِفاتِه المعنويَّة ، فيكونُ اللهُ قد نَفى الإمكانَ ، أن يَكونَ للهِ مَن يُسَمَّى بأسمائِه ، أو يُسَامِيْهِ ".

[1] هكذا ضبطه في الجوهري في الصِّحاح ، ٥ / ٢١٣٨ ، ومحمد الرازي ، في مُختار الصِّحاح ، ص ١٥٤ ، وابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٢٢٠ .

[2] الفتاوى الكبرى ، ٥ / ٤٠ .

[3] هم السُّمَنية ، ولعله تحريف في مخطوطة الكتاب .

[4] دَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ٥ / ١٦٨ .

[5] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

[6] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

[7] الجوابُ الصحيح لِمَن بَدَّلَ دِيْنَ المَسيح ، ٢ / ٢٨٦ .

السُّنَّة[1]

هي العادَةُ التي تتضمَّنُ أنْ يُفْعَلُ في الثَّاني ، مِثْل ما فُعِلَ بنَظيرِهِ الأول[2]

هي ما رُسِمَ للتحري[3]

ما أمَرَ بهِ الشَّارع[4]

هي العادة في الأشياء المتماثلة[5] " في اللغة "

الصراط المستقيم ، الذي يُوصِلُ العباد إلى الله والرَّسُول[6]

هي ما كان عليه رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم وأصْحابُه ، اعتقاداً واقتِصاداً ، وقولاً وعملاً[7]

---

[1] قال شيخ الإسلام رحمه الله :" الْحَقَّ دَائِمًا مَعَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآثَارِهِ الصَّحِيحَةِ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ طَائِفَةٍ تُضَافُ إلَى غَيْرِهِ إذَا انْفَرَدَتْ بِقَوْلِ عَنْ سَائِرِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُن الْقَوْلُ الَّذِي انْفَرَدُوا بِهِ إلَّا خَطَأً، بِخِلَافِ الْمُضَافِيْن إلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ ؛ فَإِنَّ الصَّوَابَ مَعَهُمْ دَائِمًا، وَمَنْ وَافَقَهُمْ كَانَ الصَّوَابُ مَعَهُ دَائِمًا لِمُوَافَقَتِهِ إيَّاهُمْ، وَمَنْ خَالَفَهُمْ فَإِنَّ الصَّوَابَ مَعَهُمْ دُونَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِ الدِّينِ ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَ الرَّسُولِ، فَمَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِسُنَّتِهِ وَأَتْبَعَ لَهَا كَانَ الصَّوَابُ مَعَهُ.
وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَا يَنْتَصِرُونَ إلَّا لِقَوْلِهِ، وَلَا يُضَافُونَ إلَّا إلَيْهِ، وَهُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِسُنَّتِهِ وَأَتْبَعُ لَهَا. وَأَكْثَرُ سَلَفِ الْأُمَّةِ كَذَلِكَ، لَكِنَّ التَّفَرُّقَ وَالِاخْتِلَافَ كَثِيرٌ فِي الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالَّذِينَ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ فِي الْأُمَّةِ هُوَ بِمَا أَحْيَوْهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَنُصْرَتِهِ. وَهَكَذَا سَائِرُ طَوَائِفِ الْأُمَّةِ،، بَلْ سَائِرُ طَوَائِفِ الْخَلْقِ، كُلٌّ حُيِّرَ مَعَهُمْ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ خَطَإٍ أَوْ ذَنْبٍ فَلَيْسَ مِنْ جِهَةِ الرُّسُلِ " منهاج السنة النبوية ، ٥/ ١٨٢ .

[2] مجموع الفتاوى ، ١٣ / ٢٠ . قال رحمه الله :" لَفْظ " الْفِطْرَةِ وَالسُّنَّةِ " فِي كَلَامِهِمْ: هُوَ الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ. وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ لَفْظ " السُّنَّةِ " يُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ بِفَرْضِ إذْ قَدْ يُرَادُ بِهَا ذَلِكَ. كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْت لَكُمْ قِيَامَهُ} فَهِيَ تَتَنَاوَلُ مَا سَنَّهُ مِنْ الْوَاجِبَاتِ أَعْظَمَ مِمَّا سَنَّهُ مِنْ التَّطَوُّعَاتِ " مجموع الفتاوى ، ٢٢/ ٥٤٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٠ / ٧٢٤ .

[4] الاستقامة ، ١/ ١٣ .

[5] جامع الرسائل ، ١/ ٥٥ .

[6] مجموع الفتاوى ، ٤/ ٥٧ . ثم قال رحمه الله :" والرسول هو الخِرِّيْتُ في هذا الصِّراط " . وقال في معنى الخِرِّيت ص ١١٤ :" الماهِرُ بالهداية " .
و" الخِرِّيتُ: الْمَاهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لأَخْرَاتِ المَفَاوِز، وَهِيَ طُرُقُها الْخَفِيَّةُ ومَضايقُها " لسان العرب ، ٢/ ٣٠ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٥/ ١١١ . وقال رحمه الله :" وَلَفْظ " السُّنَّةِ " فِي كَلَامِ السَّلَفِ يَتَنَاوَلُ السُّنَّةَ فِي الْعِبَادَاتِ وَفِي الِاعْتِقَادَاتِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِمَّنْ صَنَّفَ فِي السُّنَّةِ يَقْصِدُونَ الْكَلَامَ فِي

هِيَ مَا قَامَ الدَّلِيلُ الشَّرْعِيُّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، سَوَاءٌ فُعِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فُعِلَ عَلَى زَمَانِهِ ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْهُ وَلَمْ يُفْعَلْ عَلَى زَمَانِهِ ، لِعَدَمِ الْمُقْتَضِي حِينَئِذٍ لِفِعْلِهِ أَوْ وُجُودِ الْمَانِعِ مِنْهُ[1]

طريقةُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّسَنُّنُ بسُلُوكِهَا وَإِصَابَتُهَا[2]

" شيخ الحَرَمين أبو الحسن محمد الكرجي "

ما سَنَّهُ الرسول وما شَرَعهُ[3]

هيَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ الدِّينِ[4]

هي ما سَنَّهُ رَسُولُ الله[5]

هي تأويلُ الأمر والنَّهي[6] **" سفيان بنُ عَيَيْنَة "**

هِيَ الشَّريعَةُ[7]

الحِكْمَة[8]

الِاعْتِقَادَاتِ وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وأبي بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اقْتِصَادٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ. وَأَمْثَالُ ذَلِكَ ". مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٧٨ .

[1] مجموع الفتاوى ، ٢١ / ٣١٧ . ثم قال رحمه الله :" فَإِنَّهُ إذَا ثَبَتَ أَنَّهُ أَمَرَ بِهِ أَوْ اسْتَحَبَّهُ فَهُوَ سُنَّة ".

[2] مجموع الفتاوى ، ٤/ ١٨٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ٣٠٧ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٤ / ٤٣٦ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وَهُوَ مَا أَمِرَ بِهِ أَمْرَ إيجَابٍ أَوْ اسْتِحْبَابٍ ".

[5] منهاج السنة النبوية ، ٨ / ١٥٣ ، ثم قال رحمه الله تعالى :" وهي بَرِيَّة مِن كلِّ بدْعةٍ ".

[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٣٦٩ ، ودَرْءُ تَعارُض العَقل والنَّقْل ، ١ / ٢٠٦ .

[7] مجموع الفتاوى ، ٤ / ٤٣٦ .

[8] جوابُ الاعتراضات المصريَّة على الفُتْيَا الحَمَويَّة ، ص ٥٨ .

السَّنَة المَحْضَة[1]

هي الإسلام المَحْض[2]

السَّنة الشَّمْسية

ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَبَعْضُ يَوْمٍ: رُبْعُ يَوْمٍ[3]

السَّنَة القمَريَّة

ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ يَوْمًا. وَبَعْضُ يَوْمٍ ، خُمُسٌ أَوْ سُدْسٌ[4]

سُهَيْل

هو الكَوكَب الذي يَطْلعُ في الشمالِ ، قريباً مِن القُطْب الجنوبي[5]

---

[1] العامَّة .

[2] مجموع الفتاوى ، ٣/ ٣٦٩ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ . ثم قال رحمه الله :" وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا جَبْرًا لِلْكَسْرِ فِي الْعَادَةِ - عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَكْمِيلِ مَا يَنْقُصُ مِنْ التَّارِيخِ فِي الْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالْحَوْلِ. وَأَمَّا الشَّمْسِيَّةُ فَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَبَعْضُ يَوْمٍ: رُبْعُ يَوْمٍ. وَلِهَذَا كَانَ التَّفَاوُتُ بَيْنَهُمَا أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا إلَّا قَلِيلًا: تَكُونُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَثُلُثِ سَنَةٍ: سَنَةً. وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} قِيلَ: مَعْنَاهُ ثَلَاثُمِائَةٍ سَنَةً شَمْسِيَّةً. {وَازْدَادُوا تِسْعًا} بِحِسَابِ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ وَمُرَاعَاةُ هَذَيْنِ عَادَةُ كَثِيرٍ مِنْ الْأُمَمِ: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ بِسَبَبِ تَحْرِيفِهِمْ وَأَظُنُّهُ كَانَ عَادَةَ الْمَجُوسِ أَيْضًا. وَأَمَّا مَنْ يَجْعَلُ السَّنَةَ طَبِيعِيَّةً وَالشَّهْرَ عَدَدِيًّا. فَهَذَا حِسَابُ الرُّومِ وَالسُّرْيَانِيِّينِ وَالْقِبْطِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ الصَّابِئِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. مِمَّنْ يَعُدُّ شَهْرَ كَانُونَ وَنَحْوَهُ عَدَدًا وَيَعْتَبِرُ السَّنَةَ الشَّمْسِيَّةَ بِسَيْرِ الشَّمْسِ. فَأَمَّا الْقِسْمُ الرَّابِعُ فَبِأَنْ يَكُونَ الشَّهْرُ طَبِيعِيًّا وَالسَّنَةُ عَدَدِيَّةً فَهُوَ سُنَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ وَافَقَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ السَّنَةَ طَبِيعِيَّةً لَا يَعْتَمِدُونَ " مجموع الفتاوى ، ٢٥ / ١٣٨ .

[5] بيان تَلْبيس الجَهميَّة في تأسيس بدَعِهم الكَلامية ، ٢/ ١٤٩٩ .

سُؤال المُطالَبة

الْجَامِعِ الْمُشْتَرَكِ الَّذِي عَلَّقَ الشَّارِعُ الْحُكْمَ بِهِ[1]

الْسُّوفِسْطَائِي

هو المُشبه المُلبس ، وهو الباطل الذي أُخْرِجَ في صُورة الحق[2]

مَن أَنْكَرَ الحقائقَ المعلُومة للناس ، عِلْماً ضَرورياً[3]

السُّوْفِسطَائيَّة

هي التي تَستعمل ، الشُّبهة ويُشاركها في ذلك الممتحنة المجرَّبة ، على سَبيل التغليط[4] " ابن سينا "

السيئات

هي المَكَاره التي يُبْتَلَى بها العبد[5]

اسمٌ لِمَا يَسُوءُ الإنسان[6]

ما يَسُوءُ الإنسان مِن الشَّر[7]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٧ .
[2] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٧٠ .
[3] الرَّدُّ على السُّبْكي في مسألة تعليق الطَّلاق ، ص ٤٥٥ .
[4] الرد على المنطقيين ، ٢/ ١٦٩ .
قال رحمه الله :" مَا يُحْكَى أَنَّ السوفسطائية أَنْكَرُوا الْحَقَائِقَ وَلَمْ يُثْبِتُوا حَقِيقَةً وَلَا عِلْمًا بِحَقِيقَةِ وَأَنَّ لَهُمْ مُقَدِّمًا يُقَالُ لَهُ: سوفسطا كَمَا يَذْكُرُهُ فَرِيقٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ. وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَا يُعْرَفُ أَنَّ عَاقِلًا قَالَهُ وَلَا طَائِفَةٌ تُسَمَّى بِهَذَا الِاسْمِ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ مِنْ اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ وَمَعْنَاهَا: الْحِكْمَةُ الْمُمَوَّهَةُ يَعْنُونَ الْكَلَامَ الْبَاطِلَ الَّذِي قَدْ يُشْبِهُ الْحَقَّ كَمَا قَدْ يَتَخَيَّلُهُ الْإِنْسَانُ لِفَسَادِ عَقْلِهِ أَوْ مِزَاجِهِ أَوْ اشْتِبَاهِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَجَعَلُوا هَذَا نَوْعًا مِنْ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ يَعْرِضُ لِلنُّفُوسِ لَا أَنَّهُ صِنْفٌ مِنْ الْآدَمِيِّينَ " مجموع الفتاوى ، ١٩ / ١٣٥ .
[5] جامع الرسائل ، ٢ / ٣٥٤ .
[6] مجموع الفتاوى ، ٢٨ / ١٨٣ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٨ .

فِعْلُ المنهي عنه[1]

الأعمال السيئة[2]

السَّيِّئَة

ما تَسُوءُ صاحِبها ، وإنْ كان مُسْتحِقًّا لها[3]

هي العملُ لِغير الله[4]

السيِّد

الحليم[5] " أكثر السلَف ويُرْوَى عن الحسن "

التَّقِي[6] " سعيد بن جُبَيْر "

الشَّرِيْف[7] " ابن زيد "

الذي يَفُوقُ قوْمَهُ في الدّين[8] " الزجَّاج "

الرَّئيس والإمام في الخير[9] " ابن الأنْبَاري "

الكريمُ على رَبِّه[10] " عبد الله بن عباس ومُجاهد "

---

[1] مجموع الفتاوى ، ٢٠/ ٩٣ .
[2] مجموع الفتاوى ، ١٤ / ٢٨ .
[3] بيانُ الدَّليل على تحريم التَّحليل ، ص ١٩٢ .

[4] تفسير آيات أشْكَلت ، ١/ ٣٤٨ ، ثم قال رحمه الله :" وهذا الشِّرك " ، وهنا يُفسِّر كلمة السيئة الواردة في قوله تعالى :" مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " سورة الأنعام آية ١٦٠ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[6] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[7] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[8] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[9] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .
[10] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

الفقيهُ العالِم[1] " سعيد بن المسيب "

السِّيْمْيَا

هي مِن السِّحْر والزُّجاج[2]

التي هي مِن السِّحْر[3]

الشِّيْن

الشَّادَرْوَان

الذي يُرْبَطُ فيه أسْتار الكعبة[4]

الشَّاعر

قد يأتي بكلامٍ منظومٍ يُحَرِّكُ به النُّفُوس[5]

الشَّافِع

هو الذي يَشْفَعُ السَّائل ، فَيَطْلُب له ما يَطْلُب مِن المسؤول المَدْعُو المَشْفُوع لَهُ[6]

---

[1] مجموع الفتاوى ، ١٧/ ٢٢٧ .

[2] جامع المسائل ، ٩ / ٤٩٠ .

[3] مجموع الفتاوى ، ٢٩ / ٣٨٥ ، ثم قال رحمه الله :" كثيراً ما تَقْتَرِنُ بالكيمياء ، وَمَعْلُومٌ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ أَنَّ السِّحْرَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَرَّمَاتِ فَإِذَا كَانَتْ الْكِيمْيَاءُ تُقْرَنُ بِهِ كَثِيرًا وَلَا تَقْتَرِنُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ: عُلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ بَلْ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ .."، ٢٩/ ٣٨٩ .

[4] مجموع الفتاوى ، ٢٦ / ١٢١ .

[5] مجموع الفتاوى ، ١٢ / ١٨ .

[6] مجموع الفتاوى ، ١/ ٢٤٢ .